برنامج قائم علي استراتجيات التكامل الحسي لتنمية التفكير الايجابي لدي الطفل الأصم

إعداد:
أ/ محمد علي محمد إبراهيم[١]
إشراف:
أ. د/ نبيل السيد حسن[٢]
أ. د/ سلوي عبد السلام عبد الغني[٣]

المستخلص:
هدف الدراسة إلي التعرف علي برنامج قائم علي استراتيجيات التكامل الحسي لتنمية التفكير الإيجابي لدي الطفل الأصم، وتكونت عينة الدراسة من (٨) طفل من الأطفال الصم، تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥ -٧) سنوات، وأستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم تطبيق مقياس رافن للذكاء، ومقياس التكامل الحسي (إعداد الباحث)،ومقياس التفكير الإيجابي للأطفال (إعداد سلوي عبد السلام)، وتمت جميع العمليات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي **(Spss)**، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب دراجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لتنمية التفكير الإيجابي لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية:
التكامل الحسي - التفكير الإيجابي – الأطفال الصم.

[١] باحث دكتوراه بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا
[٢] أستاذ علم نفس الطفل المتفرغ و العميد الأسبق لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا
[٣] أستاذ علم نفس الطفل ورئيس قسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا

A program based on sensory integration strategies to develop positive thinking for the deaf child

Abstract:

The aim of the study is to identify a program based on sensory integration strategies to develop positive thinking for the deaf child. The study sample consisted of (8) deaf children, with ages ranging from (5-9) years. The researcher used the experimental approach, and the Raven scale was applied. for intelligence, the sensory integration scale (prepared by the researcher), and the positive thinking scale for children (prepared by Salwa Abdel Salam).All statistical operations were carried out using the statistical program (Spss), and the results of the study revealed that there were statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental group members in the pre and post measurement to develop positive thinking in favor of the post measurement.

Keywords:

Sensory integration - positive thinking - deaf children.

أولاً: مقدمة الدراسة:

يعد الاهتمام بالأطفال في المراحل الأولى من حياتهم، وإعدادهم الإعداد الجيد في جميع نواحي الشخصية – هو الشغل الشاغل في كل أمة ؛ لأنهم الغد المشرق والمستقبل الباهر لها؛ حيث تعد مرحلة الطفولة المبكرة من مراحل النمو المهمة الأساسية في حياة الفرد، لأنها تشكل محور الارتكاز في البيئة الأساسية، ونقطة البداية في تربية الفرد وتنشئته، ومن ثم فإن الاهتمام بهؤلاء الأطفال في هذه المرحلة - أمر ضروري، وخاصة بالأطفال ذوي الإعاقات، ومنهم ذوو الإعاقة السمعية (الطفل الأصم)؛ حيث إنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، لتقديم يد العون لهم ولمساعدتهم على محاولة اللحاق بأقرانهم العاديين، وإكسابهم المهارات والمفاهيم من خلال تقديم البرامج التربوية المناسبة التي تحقق لهم التوافق والتكيف مع البيئة والمجتمع.

والاهتمام بتنمية التفكير لدى الأطفال من أولى الاهتمامات التي ينبغي وضعها على قائمة الأولويات وخاصا المراحل الأولى. و نظرا لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة في تكوين شخصية الطفل ونموه في جميع جوانب النمو (العقلي، النفسحركي، الوجداني، الاجتماعي) في كل متكامل حسي كان لابد من البدء مع الطفل في هذه المرحلة، و ذلك من خلال تنمية مهارات التفكير الايجابي عن طريق الأنشطة المتكاملة ليصبح الطفل مهيأ للانتقال إلى المراحل التالية في حياته بسلاسة و يسر. صبحي (٢٠٠٧، ٩، ٧٩)

وهو ما أكدته ممدوح (٢٠١٤) أن حاسة السمع، واللغة أمران مهمان جداً بالنسبة للأطفال والنمو في مجالات المعرفة، والفهم، والاتصال مع الناس والأشياء حولهم، والمشكلة الأكبر للطفل المعاق سمعياً هي تعلم كيفية التواصل مع الآخرين، ولذا فإنه يجد صعوبة في فهم ما يريده الناس، كما أن الطفل ذا الإعاقة السمعية له وضع خاص عند مقارنته بمن سواه من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الأخرى، كما يكون المعاق سمعياً هو أشد ما يكون في الاحتياج للمساعدة والرعاية لما يعتريه من مشاكل نفسية، واجتماعية.

وأشارت دراسة كلا من Bersstein (2005) & Frey (2004) & Mather (2011) إلي أهمية التعليم ودور المعلم مع الأطفال المعاقين سمعياً للمشاركة اليومية في البيئة المدرسية، ووفقاً للظروف التي تصاحب الطفل المعاق سمعياً فإن البرامج الإرشادية، والتدريبية لها دورها الهام في العملية التعليمية والتربوية، باعتبارها جزءاً أساسياً في النظام التربوي وخاصة بالنسبة للأطفال المعاقين، ولذلك أكدت دراسة بريستين علي أهمية الأساليب التدريبية المستخدمة مع الأطفال المعاقين سمعياً وذلك لإعادة تأهيلهم، وركزت دراسة، Tane (2010) علي مدي تفاعل المهارات في برامج التعليم التفريدي للطفل المعاق سمعياً.

وكما ذكرت لطفي(٢٠١٢) أن التفكير الاداة الحقيقية التي يواجه بها الطفل الأصم متغيرات العصر، فهو يساعد علي توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد علي حل المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، وبه يستطيع الطفل السيطرة والتحكم علي أمور كثيرة وتسييرها لصالحة ومن هنا يظهر الاهتمام بالتفكير الايجابي حيث أنه نمط من أنماط التفكير يرتقي بالفرد ويساعده علي

استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، وإكتشاف قواه الكامنة، وتغيير حاسته نحو الأفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية.

لذلك فنجد قاروني (٢٠١١) أن الطفل الأصم يحتاج أن يتعلم العديد من المهارات كي يتأقلم ويتعامل بطريقة أفضل مع الإعاقة ويكتشف المستقبل ويتفاعل معه أيضا، فمهارات الحياة الأساسية كالتفكير الإيجابي والتفكير النقدي والتعامل مع الآخرين والقدرة علي إيجاد الحلول جميعاً، ومهارات مهمة للجميع ولكن تزداد أهمية للمعاق صغيراً كان أم كبيرا، فهي تساعد في بناء شخصيته التي تؤثر إيجابياً مستقبلاً في بيئته المعاشة، حيث إنه يعيش عادة في ظروف لا تتوقع منه أن ينتج أو يبدع أو يصنع إنسانا يتخطي المألوف لذا ينبغي التعرف بجوانب التفكير الإيجابي للأطفال الصم، والتعرف علي جوانب القوة لديهم واستثمارها لمواجهة الصعوبات.

كما أعتبر فراج (٢٠٠١) التكامل الحسي أساس الإدراك، ويتضمن الخبرات الحسية اللمس والحركة والوعي الجسدي والرؤية والصوت وتأثير الجاذبية، وعملية تنظيم المخ وتفسيره لهذه المعلومات تتم بالتكامل الحسي، والتكامل الحسي يمدنا بالأساس الجوهري لما سيحدث لاحقاً من التعلم والسلوك الأكثر تعقيدًا

وتشير Sandra Nelson (2004)إلي أن هناك عدداً من المعلومات الحسية التي لا حصر لها تدخل إلي مخ الإنسان في كل لحظة، ليس فقط عن طريق حاستي السمع والبصر ولكن أيضا من كل مكان في الجسم، وعلي المخ أن ينظم ويكامل بين تلك المثيرات الحسية التي تتدفق عليه بشكل ثابت وبمعدل سريع جداً، وتكون في حاجة إلي أن تفعل وتنظم وتنسق وذلك إذا أرادا الفرد أن يتحرك ويتعلم بفاعلية، وإذا أمكن تدبر أمر هذه المثيرات الحسية فإن المخ يستطيع أن يكون المدركات ثم المفاهيم ويستقي المعاني وعندها يمكن أن يتعلم.

وهو أكدت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American Academy Of Pediatics (2012)
وحيث تري عبد الرحمن(٢٠١٤، ٢٨) أن التكامل الحسي ومشكلاته تعدُ من أهم المشكلات في التعليم والتدريب والسلوك التكيفي لدي الأطفال الصم.

كما أكدت الشامي (٢٠٠٩) أن البرامج القائمة علي التكامل الحسي من أبرز وأهم البرامج في تنمية قدرات الأطفال ذوي الاحتياجات، الخاصة التي يقوم بها المعالج الوظيفي وهو من يحدد أين تكمن المشكلة الحسية لدي الطفل، ويعمل علي تنظيم حواس الطفل المعاق لتصل إليه المعلومة، وتحلل بطريقة صحيحة بالمخ، ومن جهة أخري يربط بين الحواس المختلفة لتقوم بعملها ككل، ويعتمد عمل المعلمة التي تستخدمه التكامل الحسي علي عمل الحواس مع بعضها البعض بشكل متكامل، فكل حاسة تعمل مع بقية الحواس لتشكيل صورة متكاملة عما نحن عليه جسدياً، وأين نحن، وماذا يحدث حولنا، ويعتبر الدماغ هو المسؤل عن إنتاج هذه الصورة الكاملة كمنظومة معلومات حسية تستخدم بشكل مستمر.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

ولقد أصبحت موضوعات علم النفس الإيجابي Positive Psychology بؤرة تركيز البحوث و الدراسات النفسية في الفترة الأخيرة حيث ظهر حديثا على الساحة العلمية العديد من الدراسات تركز على التوجهات الأساسية لعلم النفس الإيجابي و التي أبرزها التركيز على الجوانب الايجابية للشخصية بدلا من التركيز على الاضطرابات و الجوانب السلبية.

وتنعكس أحداث الحياة بتحدياتها و مشكلاتها على الجوانب المختلفة لشخصية الطفل، مما يجعل من الضروري البحث عن الطرق التي يمكن من خلالها مساعدة الطفل على الصمود أمام تلك التحديات و المشكلات التي تؤثر عليه في المستقبل.

و في ظل مجريات العصر و أحداثه المتلاحقة، و التي يغلب عليها الطابع غير السوي إجتماعيا و فكريا تبرز أهمية التفكير الإيجابي ذلك التفكير الذي يندرج ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابي و الذي يخرج الإنسان من حالة التوتر و القلق و يدعوه إلى التفاؤل ليصل به إلى حالة الهدوء و السكينة مع النفس. إذ يصبح ضرورة ملحة في الأوقات العصبية الحالية التي يمر بها مجتمعنا. حيث يساعد على التفاؤل و الأمل و رؤية الأمور من منظور إيجابي لا تخفى قيمته باعتباره سندا ضروريا يعين الإنسان في مواصلة مسيرة حياته، و مواجهة التحديات العصرية المختلفة (عصفور، ٢٠١٣، ١٣-١٤)

حيث أعتبر بايلس و سيلجمان (٢٠٠٩،١٣) أن الإنسان مفكر إيجابي بطبيعته فإذا توافرت له بيئة إيجابية سنجده يتصرف بايجابية أما إذا كانت البيئة التي ينمو فيها سلبية فأنها ستؤثر على طريقة تفكيره.

ومما سبق, جاء اهتمام الباحث باستخدام برنامج يعتمد على استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طفل ما قبل المدرسة الأصم. كما وجد الباحث قصوراً أو قلة في الدراسات التي تناولت برامج استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الأصم.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى فاعلية برنامج استراتجيات التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الصم

ويتفرع من هذا التساؤل الفرعي الآتي:

١- ما الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث على بعض مهارات التفكير الإيجابي ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالي إلى التعرف على:

فاعلية برنامج التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الأصم.

الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة الأصم.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

١- دراسة استراتيجيات التكامل الحسي للطفل الأصم والتى من خلالها يستطيع الأطفال التعبير عن رغباتهم ومشكلاتهم سواء ما كان مرتبط بالطفل ذاته أو بعلاقته مع الآخرين.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت الجوانب الإيجابية في سلوك البشر من منظور سيكولوجي و التي تجاهلها علماء النفس لعقود عديدة منها: السعادة و الرضا و التفاؤل، بينما ظلت التعاسة النفسية و ما يرتبط بها من صميم اهتمامهم.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١- تسعى إلى جذب انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية التكامل الحسي في تنمية مهارات التفكير و خاصا مهارات التفكير الإيجابي.

٢- تساعد القائمين على العملية التعليمية في التعرف على أكثر العوامل إسهاما في تنمية التفكير و أنعكاساتها في إعداد البرامج التدريبية.

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

عينة الدراسة:

عينة من أطفال التربية الخاصة الطفل الأصم ما قبل المدرسة (مدراس الأمل للصم والبكم بالمنيا)، وتكونت عينة الدراسة من (٨) طفل من الأطفال الصم، تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥ - ٩) سنوات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة باتباع القياس القبلي و البعدي، والتحقق من صحة فروض الدراسة، والتأكد من فعالية "برنامج قائم على استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية بعض مهارات التفكير الايجابي لدي الأطفال الصم (الأطفال الصم عينة الدراسة)، ويعتمد المنهج على التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية (قياس قبلي) (قياس بعدى)، أبو حطب(١٩٩٦، ٩٦).

أدوات الدراسة:

- مقياس التفكير الإيجابي إعداد سلوي عبد السلام (٢٠١٧)
- التكامل الحسي (إعداد الباحث)
- برنامج التكامل الحسي (إعداد الباحث)

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث برنامج (Spss)

مصطلحات الدراسة:

برنامج:

عرفت كرم الدين (٢٠٠٣ ، ١٠) بأنها هي خطة مسبقا من قبل المنفذ للبرنامج وهو محدد المدة الزمنية ويحدد الأهداف علي اكتساب العديد من المهارات والخبرات بغرض تدعيم أو تعديل سلوك ما.

الطفل الأصم:

عرفت خليل(٢٠١٢) الأطفال الصم بأنهم الذين لديهم إعاقة سمعية دائمة أو مؤقتة تؤثر عكسياً علي مهارتهم في التعبير والاستقبال خلال اتصالهم مع الآخرين مما يؤثر علي تطور نموهم الاجتماعي، وقد تحول دون مرور المعلومات اللغوية خلال حاسة السمع، سواء باستخدام أو دون استخدام معينات سمعية.

ويعرف الاصم إجرائيا " وهو الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو بعد ولادته كلياو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو بعد تعلم الكلام وهو الشخص الغير القادرعلى إدراك الأصوات في البيئة المحيطة به كما أنه غير قادر على استعمال حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات

التكامل الحسي:

تشير Polenick & Flora (2012) إستراتيجية التكامل الحسي: وهي عبارة عن دمج مجموعة متنوعة من الخبرات والأنشطة الحسية الهادفة والموجهة ذاتياً والتي تهدف إلي تسهيل وتطوير مهارات الفرد التكيفية مع البيئة المحيطة به، يقوم بتصميمها وتطبيقها اختصاصي مؤهل بطريقة فردية.

ويعرف التكامل الحسي إجرائيا: يعرف إستراتيجية التكامل الحسي بأنها مجموعة الأنشطة التي تهدف علي دمج المعلومات الواردة من مختلف الحواس وتنظيمها بشكل يعطي معني واضحاً وبالتالي تكوين المفاهيم الخاصة به.

التفكير الإيجابي:

و تعرف إجرائيا بأنه "هو اكتساب الطفل القدرة على فن التعامل بشكل أمثل مع مصاعب و مواقف الحياة المختلفة بشكل إيجابي لتحقيق السعادة و التفاؤل في مستقبله"

الإطار النظري للدراسة:

أولا: التكامل الحسي:

إن حاسة السمع هي إحدى الحواس الخمس التي وهبها الله للبشر، فهي تلعب دوار مهما في نمو الإنسان، والتي تجعله قادار على تعلم اللغة بفاعلية في تطور السلوك الاجتماعي لدى الفرد، وتعد الإعاقة السمعية من أكثر أنواع القصور الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد، لما للسمع

من أهمية في تشكيل مفاهيمه أو عالمنا الإداركي ولما لها من تأثير بالغ في نمونا الشخصي الاجتماعي.

وأشارت عزت (٢٠١١) بأن التكامل الحسي يبدأ في الرحم حيث تتطور الحواس الخفية بشكل مبكر في مراحل الحمل فيشعر مخ الجنين بحركة جسم الأم، ثم تتفاعل هذه الحواس مع الحواس الأخرى وهي السمع والبصر والتذوق والشم والتي تتطور فيما بعد، وأقرب مثال إلى مفهوم التكامل الحسي العصبي هو تكامل حواس اللمس والشم مع عمليات المص واللمس والتنفس والبلع أثناء الرضاعة الطبيعية للطفل الرضيع.

ويري Isbell , & Isbell (2007 , p.19) اضطراب التكامل الحسي يجعل الطفل الأصم غير قادر علي تنظيم المعلومات الحسية والاستجابة للمدخلات بطريقة وظيفية، ولذا قد تظهر بعض السلوكيات والمشاعر التي قد تبدو غريبة ولا تجد لها تفسير منطقي.

وهو ما أكدته ياك، أكيلا، وسوتون، (٢٠١٧ ص ٣٣) أنه هو تنظيم المعلومات الحسية واستخدامها بشكل تلقائي من خلال استقبال الجهاز العصبي للمعلومات الحسية الداخلية والخارجية يبرمج الدماغ بشكل منظم (مكامل) هذه المعلومات الحسية بفاعلية ليجعل لها معني والاستجابة بشكل تلقائي عند استقبال المعلومات الحسية وتتناول نظرية التكامل الحسي جميع الأجهزة الحسية (جهاز اللمس، البصر، السمع) مع التركيز في المقام الأول للطفل الاصم علي جهاز اللمس والإدراك الفراغي وجهاز التوازن والبصر، وللإنسان ست حواس إضافية مهمة إلى جانب الحواس الخمس الأصلية، ومن أهمها الحاسة المسؤولة عن توازن الجسم، وسرعة واتجاه حركته، وإعطائه المعلومات اللازمة حول وضع الجسم نفسه في الفراغ. وهناك الحاسة، التي تزود الدماغ بمعلومات حول موضع عضلات الجسم ومفاصله في الفراغ الذي نتحرك فيه. أما الحواس الأخرى فتتعلق وظيفتها بالمشاعر، والإحساس بالألم، والشعور بالوقت، والأتجاه.

- **تعريف التكامل الحسى:**

ويعرف (Ayres (2005 , p.17 التكامل الحسي بأنه " هو اضطراب عصبي ينشأ عن عدم قدرة الدماغ علي دمج ومعالجة معلومات معينة يتم تلقيها من أنظمة الحس، لذا قد تظهر في بعض السلوكيات ".

ويعرف Sharon (2010, 20) التكامل الحسي بأنه عملية عصبية طبيعية تتلقي المعلومات من كل من الجسد والبيئة عن طريق الحواس، ثم تعمل علي تنظيم وتوحيد هذه المعلومات، وتستخدمها في تنفيذ وتخطيط الاستجابة الملائمة للتحديات المختلفة من أجل التعلم والعمل بيسر في الحياة اليومية، وتتم عملية التكامل الحسي العصبي نتيجة استقبال الإنسان للمعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلي الدماغ ثم معالجتها وإعطاء الإستجابات الملائمة لها.

كما أشار Samuel K. et,al. (2015: 121) أن التكامل الحسي هو القدرة علي استخدام حاستين أو اكثر معًا في وقت واحد وبيسر، وعدم قدرة الأطفال علي الاستماع وتسجيل الملاحظات

والمعلومات أثناء الدراسة والتعلم يكون مثال علي قصور التكامل الحسي، لأن هذه الأعمال تتطلب دمج الإدراك السمعي واللمسي وحاسة المفاصل والعضلات.

ويعرف مفهوم التكامل الحسي إجرائيا: يعرف إستراتيجية التكامل الحسي بأنها مجموعة من الأنشطة التي تهدف علي دمج المعلومات الواردة من مختلف الحواس وتنظيمها بشكل يعطي معني واضحاً وبالتالي تكوين المفاهيم الخاصة به.

ثانيا: التفكير الإيجابي: Positive Thinking

تعريف التفكير في اللغة:

فكر في الأمر، فكرا: أعمل عقلة فيه، و رتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول، و فكر مبالغة في فكر، و التفكير: إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها. (المعجم الوسيط، ٢، ص٧٠٥).

تعريف التفكير إصطلاحا:

في الإصطلاح يقول إدوارد ديبونو لا يوجد تعريف واحد مرض للتفكير، لأن معظم التعريفات مرضية عند أحد مستويات التفكير، أو عند مستوى أخر و تعريفه هو " التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما" و يعرفه بأنه " المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء الفطري إلى العمل". إدوارد ديبونو(٢٠٠١، ٤١).

الأيجابية:

هي المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات، وهي، أسلوب متكامل في الحياة، و يعني التركيز على الايجابيات في أي موقف بدلا من التركيز على السلبيات، أنه يعني أن تحسن ظنك بذاتك، و أن تظن خيرا في الآخرين، و أن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة. فيرا بيفر(٢٠٠٣، ١٢).

التفكير الإيجابي:

لقد أصبحت موضوعات علم النفس الإيجابي بؤرة تركيز البحوث و الدراسات النفسية في الفترة الأخيرة حيث ظهر حديثا على الساحة العلمية العديد من الدراسات التي تركز على التوجهات الأساسية لعلم النفس الإيجابي و التي من أبرزها التركيز على الجوانب الإيجابية للشخصية بدلا من التركيز على الاضطرابات و الجوانب السلبية.

و يندرج التفكير الإيجابي ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابي. وقد أنبثق من عدة مفاهيم مختلفة، منها التفكير البنائي الذي قدمته النظرية البنائية، وتفكير الفرصة والذي أقترحه سوليفان ١٩٥٣ و الذي يركز على زيادة الانتباه و التفكير في النجاح في حل المشكلات، و التفكير في العوامل التي تؤدي إلى تحديد مشكلة ما و البعد عن التركيز على جوانب الفشل، و ذلك استنادا إلى أن المتميزون في تفكير الفرصة لديهم أعتقادات و قناعات راسخة يوجهون بها تفكيرهم، ومن هذه الاعتقادات المحاولة من أجل النجاح و ليس المحاولة و الخطأ. الخولي (٢٠١٤، ٢٠١).

و التفكير الإيجابي هو الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية لأي فرد في المجتمع و هو استخدام العقل البشري بكل طاقاته و إمكانياته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف، كما يعد القوة الخفية و الثروة الحقيقية للحياة و الطريق إلى السعادة عن طريق قدرة الفرد على التنبؤ و التوقع بقدراته الإيجابية و أمور حياته كافة، الطريف(٢٠١١، ٦٥).

وقد عرفه عبد الحميد و أخرون (٢٠١٤، ٣٧٣) بأنه " عملية عقلية لإنتاج و خلق للأفكار التي ترتبط بالأبتكار و السيطرة الآلية على أخطاء التفكير الهدامة و تقويمها و توجيهها بطريقة فعالة تضفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية، و السماح للأفكار العقلية و الإيجابية بأن تؤدي إلى التوسع و النمو و النجاح.

وعرفته عبد الرحمن (٢٠١٢، ١٥٩) بأنه هو " الطريقة التي يفكر بها الفرد و تنعكس إيجابيا على تصرفاته تجاه الأشخاص و الأحداث و يظهر في الأبعاد التالية: (التوقعات الإيجابية و التفاؤل، الضبط الإنفعالي و التحكم العقلي في الإنفعال، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين تحمل المسؤولية الشخصية، تقبل الذات غير المشروط، الرضا عن النفس).

و تعرف إجرائيا بأنه "هو اكتساب الطفل القدرة على فن التعامل بشكل أمثل مع مصاعب و مواقف الحياة المختلفة بشكل إيجابي لتحقيق السعادة و التفاؤل في مستقبله"

- أبعاد التفكير الإيجابي:

أشار كلا من الملا (٢٠٠٣، ٩٤)، غانم (٢٠٠٥، ٨٥)، الفقي (٢٠٠٧، ٢٥)، العريفي (٢٠٠٥، ٦٧) إلى أبعاد التفكير الإيجابي و هي:

١- **التفاؤل و التوقعات الإيجابية (حل المشكلات):** و يشير إلى الأمل بإمكانية تحقيق نتائج إيجابية برغم أي عقبات قد تعترض طريق الفرد. الملا(٢٠٠٣، ٩٤)

٢- **الضبط الانفعالي و التحكم في العمليات العقلية:** و يشير إلى هذا البعد بأنه كلما كان الفرد أكثر قدرة على تحديد أنفعالاته و التحكم فيها و إداراتها بالطريقة المناسبة، أمكنه ذلك من تحقيق أهدافه و زيادة القدرة على أدائها و تحقيق درجة مرتفعة من النجاح. العريفي(٢٠٠٥، ٦٧)

٣- **التقبل الإيجابي للأختلاف عن الآخرين (الذكاء الاجتماعي):** أن تبني أفكار و سلوكات إجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس حقيقة و أننا مطالبين بتشجيع الاختلاف و النظر له بمنظور إيجابي و تفتح. الملا(٢٠٠٣)

٤- **تقبل الذات غير المشروط:** يشير هذا البعد رضا الفرد عما يملكه من إمكانات و تجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم وعطفهم أو حتى مجرد لفت النظر، وتقبل الذات يعني العقلانية التي تمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية قائمة على الأحترام و الحب. غانم،(٢٠٠٥، ٨٥)

٥- **تقبل المسؤولية الشخصية:** يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على تحمل مسؤولياته و عدم إلقاء اللوم على الآخرين فالمفكر الإيجابي لديه الشجاعة التي تمكنه من تحمل مسؤولية قراراته التي تحقق له النجاح و التميز بين الآخرين. الفقي،(٢٠٠٤، ٢٥).

وتعتبر هذه الأبعاد ما أعتمد عليها الباحث في بناء البرنامج التكامل الحسي في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى الأطفال الصم في هذا البحث.

خصائص المفكر الإيجابي:

أشار كلا من الطيطي (٢٠٠٣)، Palbo, D. (2006) إلى خصائص المفكر الإيجابي و هي:

١- البحث عن الأفكار
٢- الميل و القوة الدافعة لتحقيق الذات و تحسين الصورة الذاتية.
٣- الوعي بنقاط القوة و الضعف في الشخصية.
٤- التمتع بالحياة و الخبرات المعاشة
٥- تقبل الأمور الصعبة على أنها طريق للنجاح.
٦- تشجيع أنفسهم على اكتساب فرصا للتغيير و التطوير
٧- يضع قائمة أعمال لأدارة الوقت و الجهد في المستقبل.
٨- التأني في أتخاذ القرارات و التفكير مليا بها.
٩- وضع قائمة بأولويات الحياة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات عن التكامل الحسي:

وتبين دراسة Chuang , T. & Kuo , M. (2016) هدفت الدراسة إلي تنمية الذكاء الحس حركي للجسم وذلك لتحسين التعليم الأكاديمي والمشاركة الإجتماعية للأطفال ذوي اضطرب التكامل الحسي من خلال العلاج القائم علي التكامل الحسي باستخدام الأنشطة والألعاب الحسية الحركية، واستخدمت الدراسة كلاً من: النسخة الصينية من البروفيل الحسي وقائمة الملاحظة الكلينيكية واشتملت علي ٢٢ عبارة وذلك لتقييم تأثيرالعلاج القائم علي التكامل الحسي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلا وطفلة بالمرحلة الإبتدائية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٤- ١١ سنة، وتم تطبيق البرنامج لمدة ٣ شهور، ومن خلال تحليل البيانات أكدت الدراسة علي التأثير الإيجابي لزيادة الدافعية للتعلم وتحسن التعلم الأكاديمي والمشاركة الإجتماعية، وأوصت الدراسة بزيادة إستراتيجيات الألعاب التعليمية القائمة علي التكامل الحسي واستخدام تطبيقات مايكروسفت الحس حركية.

دراسة Albert , et. al , (2018) التعرف علي اضطراب التكامل الحسي لدي الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الصم وضعاف السمع (١٠) أطفال من السامعين، واستخدم الباحثين عدداً من الأدوات أهمها: اختبار الدوران، وأشارت النتائج إلي أن الصم

وضعاف السمع يعانون من اضطراب في التوجه المكاني وصعوبات في الحفاظ علي التوازن الحركي في الظلام.

كما هدفت دراسة (Bharadwaj , et. al ,: 2012) إلي التحقق من وظائف الدهليزية من خلال تجهيز متعدد التكامل الحسي للأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة (١٢) طفلاً ممن يعانون من فقدان السمع، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ٨) سنوات، واستخدم الباحثين عدداً من الأدوات أهمها: اختبار بصري حركي، وأشارت النتائج إلي أن أغلبية الأطفال الصم يعانون من خلل في الوظائف الدهليزية، كما أشارت النتائج إلي أنه يمكن تحفيز اللمس والبصر لدي الأطفال زارعي القوقعة عن طريق التكامل الحسي.

تعقيب على المحور الأول:

اتضح عدد الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية، فى حدود علم الباحث قليلة نوعا، حيث ان هذا المجال البحثى حديث العهد فى مصر والوطن العربى بصفة عامة، ويدل ان الاهتمام بمجال التكامل الحسى للاطفال الصم لم ينل الاهتمام على المستوى العالمى قدر ما توفر لدى الباحث من دراسات. تعددت اهداف الدراسات التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية كل على حدة، وتناولت متغيرات أخرى، وتباينت المناهج المستخدمة فى الدراسات السابقة بتبايين واختلاف اهداف ووجهات نظر الباحثين، فتنوعت المناهج بين التجريبية، الوصفية، والارتباطية، تباينت مجتمعات وبيئات تطبيق الدراسات السابقة، فتراوحت بين مجتمعات محلية، عربية، أجنبية. لا توجد دراسات عربية كانت او محلية او اجنبية فى حدود علم الباحث تناولت برنامج قائم على التكامل الحسى في تنمية التفكير الإيجابي للأطفال الصم.

المحور الثاني: دراسات عن التفكير الإيجابي:

و هدفت دراسة **الخولي (٢٠١٤)** إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الايجابي في مهارات أتخاذ القرار و مستوى الطموح الأكاديمية لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا. و أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين

هدفت دراسة **عبد الرحمن (٢٠١٢)** إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. و أشارت النتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي و عوامل الشخصية التالية: الانبساطية، الانفتاح على الخبرة و المقبولية و يقظة الضمير بينما كانت العلاقة سلبية بين التفكير الإيجابي و العصابية.

وهدفت دراسة **Hong, Z.R. et al. (2012)** إلى الكشف عن أثر دمج مادة العلوم و مادة الدراسات الاجتماعية في التفكير الإيجابي و إدراك أهمية تعلم العلوم لدي عينة من الذكور و الإناث من طلاب الصف الثامن بتايوان. و أشارت النتائج إلى فعالية التدريس المبني على الدمج في التفكير الإيجابي و إدراك أهمية العلوم.

و استهدفت دراسة **Reuben, N., et al. (2012)** فحص دور متغيرات التفكير الإيجابي، المثابرة، طلب المساعدة- كمتغيرات وسيطة- في المعاناة من سوء التكيف (العدوان، الكآبة، القلق، الغضب) لدى عينة من المراهقين. و أشارت نتائج الدراسة إلى أن التفكير الإيجابي يساعد في استيعاب و تخطي سوء التكيف خاصة حالات القلق و الأكتئاب.

تعقيب على المحور الثاني:

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثاني في تنميتها لمهارات التفكير الإيجابي. ولكن اختلفت في الأساليب المستخدمة في تنميته وكذلك في العينة المستخدمة حيث أن معظم الدراسات استخدمت عينة من طلاب الجامعة. واستفادت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعرف على مهارات التفكير الإيجابي و التي استفادة منها الباحث في عرضها على المحكمين لاختيارات المهارات التي يمكن من خلالها تنمية التفكير الإيجابي لدى طفل ما قبل المدرسة الأصم.

فرض الدراسة:

١- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل وبعد تطبيق برنامج التكامل الحسي في كل من التفكير الايجابي والتكامل الحسي ولصالح التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (عينة الدراسة).**

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس التفكير الايجابي المصور للأطفال:

الهدف من المقياس:

قياس بعض مهارات التفكير الإيجابي للأطفال.

وصف المقياس:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التى تناولت التفكير الإيجابي؛ وذلك لتحديد أبعاد المقياس وبنوده حيث لاحظ الباحث عدم وجود مقياس للتفكير الإيجابي للأطفال – على حد علم الباحث- لذا رأء الباحث ضرورة بناء مقياس مع الاستفادة من المقاييس التي عملت عن التفكير الإيجابي عمومًا.

تحديد محاور المقياس:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية وتحديد الهدف من المقياس قامت الباحثتان بوضع مجموعة من الأبعاد للمقياس، كما قامت بعرضها على مجموعة من الخبراء فى التربية و رياض الأطفال قوامها (٧) سبعة خبراء حاصلين على درجة أستاذ أو أستاذ مساعد ومدرس ؛ وذلك لإبداء الرأي فى مدى مناسبة هذه المحاور لموضوع البحث.

جدول (١): نتائج استطلاع رأي السادة المحكمين حول مدي مناسبة محاور المقياس (ن = ٧)

م	المحور	رأي الخبير		النسبة المئوية
		مناسب	غير مناسب	
١	التسامح	٧	—	%١٠٠
٢	الضبط الانفعالي	٧	—	%١٠٠
٣	تحمل المسؤولية	٧	—	%١٠٠
٤	الذكاء الاجتماعي	٧	—	%١٠٠

بلغت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول مدى مناسبة محاور المقياس (١٠٠%)، وبناءً على ذلك تم موافقة السادة الخبراء على جميع أبعاد المقياس، وبذلك تكون أبعاد المقياس النهائية هي:

- **التسامح الضبط الانفعالي**
- **تحمل المسؤولية الذكاء الاجتماعي.**

صياغة عبارات المقياس:

قام الباحث بوضع مجموعة من المواقف المصورة لكل بعد من أبعاد المقياس النهائية، وقد بلغ عدد المواقف (٢٠) موقف موزعة على أبعاد المقياس كالتالي:

- التسامح وعدد المواقف (٥)
- الضبط الانفعالي. وعدد المواقف (٥)
- تحمل المسؤولية. وعدد المواقف (٥)
- الذكاء الاجتماعي. وعدد المواقف (٥)

الصورة المبدئية للمقياس:

قام الباحث بعرض تلك المواقف على مجموعة من الخبراء في التربية و رياض الأطفال (٧) سبعة خبراء حاصلين على درجة أستاذ أو أستاذ مساعد ومدرس؛ وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة المواقف المصورة لأبعاد المقياس، وطلب من السادة الخبراء حذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه، وبناءً على آراءهم لم يتم حذف أو إضافة أي مواقف من المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

استقر المقياس في صورته النهائية عند (٢٠) موقف موزعة كالتالي:

- التسامح وعدد المواقف (٥)
- الضبط الانفعالي. وعدد المواقف (٥)
- تحمل المسؤولية. وعدد المواقف (٥)

جدول (٢)

المحاور	م	العبارة	تكرارها	النسبة المئوية
التسامح	١	**لما أختك الصغرى تقطع كتابك (تزعل منها – تسامحها)**	٦	%٨٦
	٢	**لما أختك تكسر اللعبة بتاعتك (تسامحها – تغضب وتزعل)**	٦	%٨٦
	٣	**لما يخبطك صاحبك بالكرة و أنتوا بتلعبوا (تضربه – تسامحة و تلعب معه)**	٧	%١٠٠
	٤	**لما زميلك يوقع شنطتك على الأرض من غير ما يقصد (تضربه و تزعق فيه – تسامحه)**	٧	%١٠٠
	٥	**لما تشوف زميلك زعلان (تضحك عليه – تطبطب عليه و تحاول تكلمه)**	٧	%١٠٠
الضبط	1	**لما زميلك يزعلك (تسكت فقط – تغضب بسرعة)**	٧	%١٠٠

المحاور	م	العبارة	تكرارها	النسبة المئوية
الانفعالي	2	لما أخوك يعوز يأخذ الكرة بتاعتك من غير إذنك (تغضب ومترضاش تدهالة – ولا تعطيها له و تقول له لابد أن يستأذن)	٦	%٨٦
	3	لما ماما تزعل منك علشان كسرت الفاز (تساعدي ماما في لمها – تغضبي وتمشي و تسيبيها)	٦	%٨٦
	4	لما بابا يلعب مع أختك و يسيبك تلعب لوحدك (تلعب ولا تهتم – تغضب وتبكي)	٧	%١٠٠
	5	لما أصحابك يضحكوا عليك (تمشي و تسيبهم- تغضب وترد عليهم)	٧	%١٠٠
تحمل المسؤولية	١	لما ماما تقولك لم ألعابك (تسيبها وتمشي – تلمها)	٧	%١٠٠
	٢	لما ماما تقولك عد المائدة أنت و أختك (متسمعش كلامها و تتفرج على التليفزيون – تعدها)	٧	%١٠٠
	٣	لما ماما تطلب منك غسل طبقك (تغسله- تسيبه و تتفرج على التليفزيون)	٦	%٨٦
	٤	لما ماما تقول خلي بالك من أخوكي الصغير (تسيبه بمفرده يلعب – تلعبي معه)	٧	%١٠٠
	٥	لما تلاقي صاحبك محتاج مساعدة (تسيبه و تمشي – تساعده)	٦	%٨٦
الذكاء الاجتماعي.	١	لما تشوف صاحبك شايل حجات (تساعده – تنظر له و تسيبه و تمشي)	٧	%١٠٠
	٢	لما تلعب تلعب مع (وحدك – أصحابك)	٥	%٧١
	٣	لما تشوف صديق بابا (تحاول تستخبى منه – تفرح و تسلم عليه)	٥	%٧١
	٤	لما تعوز تأخذ قلم من زميلك (تستأذن منه في الأول – ولا تأخذ من غير ما تستأذن)	٧	%١٠٠
	٥	لما تشوف جارك في الشارع (تسلم عليه – تسيبه و تمشى)	٧	%١٠٠

وقد قام الباحث بكتابة شكل المقياس فى صورته النهائية، وذلك بترتيب المواقف تبعًا للبعد المنتمية إليه بحيث تُجمع العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها.

تصحيح المقياس: لتصحيح المقياس قام الباحث بوضع ميزان تقديري ثنائي، وقد تم تصحيح المواقف كالتالي:

- إذا كان الموقف يعبر عن الصورة الصحيحة يأخذ درجتان.
- إذا كان يعبر عن الصورة غير الصحيحة يأخذ درجة واحدة.

المعاملات العلمية للمقياس: قام الباحث بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي:

أ ـ الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

(١) صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من خبراء التربية و رياض الأطفال(٧) سبعة خبراء حاصلين على درجة أستاذ أو أستاذ مساعد ومدرس لإبداء الرأي فى ملائمة المقياس فيما وضع من أجله سواءً من حيث الأبعاد والعبارات و الصور الخاصة بكل بعد ومدى مناسبة تلك العبارات للبعد الذى تمثله، يوضح النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات المقياس.

- تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٧١%: ١٠٠%)، وبناءً على ذلك تم تعديل بعض العبارات التي كانت نسبتها اتفاق الخبراء عليها أقل من ٨٠%.

المعاملات العلمية للمقياس:

أ - الصدق:

لحساب صدق التجانس الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٧٠) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمي إليه (ن = ٧٠)

التقبل الإيجابي للآخرين		التسامح		تحمل المسئولية		الضبط الانفعالي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٨**	٦	٠.٦٨**	١١	٠.٥٦**	١٦	٠.٨١**
٢	٠.٦٥**	٧	٠.٥٦**	١٢	٠.٦٢**	١٧	٠.٧٤**
٣	٠.٦٠**	٨	٠.٨٥**	١٣	٠.٥٩**	١٨	٠.٦٢**
٤	٠.٦٠**	٩	٠.٦٣**	١٤	٠.٧٦**	١٩	٠.٧٠**
٥	٠.٤٨**	١٠	٠.٧٠**	١٥	٠.٥٩**	٢٠	٠.٧٤**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠ (٠.٠١) = ٠.٣٢٥

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٤٨: ٠.٨٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للأبعاد.

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٧٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦١	٦	**٠.٤٣	١١	**٠.٤٦	١٦	**٠.٧١
٢	**٠.٦٦	٧	**٠.٥٩	١٢	**٠.٦٨	١٧	**٠.٦٤
٣	**٠.٤٤	٨	**٠.٧٢	١٣	**٠.٦٣	١٨	**٠.٦٨
٤	**٠.٤٠	٩	**٠.٧٣	١٤	**٠.٦٦	١٩	**٠.٧٢
٥	**٠.٤٢	١٠	**٠.٥٩	١٥	**٠.٤٥	٢٠	**٠.٦٣

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠ (٠.٠١) = ٠.٣٢٥

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٤٠: ٠.٧٣) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

جدول (٥): معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٧٠)

المقياس	معامل الارتباط
التقبل الإيجابي للآخرين	**٠.٨٦
التسامح	**٠.٨٩
تحمل المسئولية	**٠.٩٢
الضبط الانفعالي	**٠.٩٣

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠ (٠.٠١) = ٠.٣٢٥

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨٦: ٠.٩٣) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

ب ـ الثبـات:

لحساب صدق المقياس استخدم الباحث ما يلي:

ـ معامل الفا كرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معامل الفا لكرونباخ , حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٧٠) طفل، والجدول التالي بوضح ذلك.

جدول (٦): معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ للمقياس (ن = ٧٠)

المقياس	معامل الفا
التقبل الإيجابي للآخرين	٠.٥٢
التسامح	٠.٧٢
تحمل المسئولية	٠.٦١
الضبط الانفعالي	٠.٧٧
الدرجة الكلية	٠.٩٠

- تراوحت معاملات إلفا لأبعاد المقياس ما بين (٠.٥٢: ٠.٧٧)، كما بلغ معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٠)، وهي معاملات دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثانيا: التكامل الحسي (إعداد الباحث):

مرت عملية بناء التكامل الحسي بالخطوات التالية:

أهداف التكامل الحسي: وينقسم الأهداف إلى:

الهدف العام:

يتمثل الهدف العام للتكامل الحسي هي تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي الأطفال في المرحلة العمرية من (٥ – ٩) سنوات (الحركية – الفنية – المعرفية – الاجتماعية).

الأهداف الإجرائية:

- إتاحة الفرصة للأطفال للتنفيس عن رغباتهم العدوانية وصراعاتهم وانفعالاتهم.
- احترام الطفل للقواعد والالتزام بالتعليمات أثناء مزاولة النشاط.
- إتاحة الفرصة للأطفال لتفريغ نشاطهم الزائد في أشياء مفيدة ونافعة.
- إتاحة الفرصة للأطفال للتواصل مع الآخرين.
- تنمية قيمة العمل التعاوني لدي الأطفال، حيث يدرك الطفل قيمة أن يشارك الآخرين أفكارهم, ويتقبل النقد , وأن ينتظر دوره في عمل الجزء الخاص به في النشاط, وأن ينفذ ما يطلب منه.
- تنمية روح الانضباط والتنافس بين الأطفال.
- تنمية مفهوم الذات للطفل واحترامه وتقديره لها من خلال المشاركة المختلفة.
- تعرف أفراد العينة علي الخامات المستخدمة في وخصائصها.
- تعرف أفراد العينة علي الأدوات المستخدمة في وكيفية استخدامها.
- تجريب أفراد العينة للخامات والأدوات المستخدمة في للتعرف علي طبيعتها.

الفلسفة التي تقوم عليها التكامل الحسي:

تتحدد فلسفة **التكامل الحسي** فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الأطفال وتوظيف الطاقات الكامنة والمهدرة لدى هؤلاء الأطفال وتوجيهها بما يعود عليهم بالنفع والقيام بسلوك مقبول اجتماعياً وتجعل منه طفلاً متوافق نفسياً

خطوات بناء برنامج التكامل الحسي المقترحة: مصادر الإعداد.

١- الاطلاع علي العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التكامل الحسي (لمسي – بصري – حركي – إدراكي) وكيفية استخدامها كوسيلة تشخيصية علاجية.

٢- الاطلاع علي الكتب والمراجع العلمية التي تناولت كيفية إعداد برنامج التكامل الحسي.

٣- الاطلاع علي الكتب والمراجع العلمية التي تناولت خصائص الأطفال, والتعرف علي احتياجاتهم واستعداداتهم وميولهم ومشكلاتهم السلوكية التي يعانون منها, وقد تمت الاستفادة منها في الإعداد.

٤- الاطلاع علي الاتجاهات التربوية المعاصرة, وأساسيات العمل مع الأطفال.

٥- الاطلاع علي بعض المقاييس التي تناولت مهارات التفكير الإيجابي.

٦- الاطلاع علي بعض المقاييس التي تناولت التكامل الحسي (حركي – لمسي – بصري – إدراكي).

عرض الصورة المبدئية للتكامل الحسي على السادة المحكمين

تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وتربية الطفل ومناهج وطرق التدريس, والذين بلغ عددهم (١٧) محكماً وذلك للتحقق من:

- مدى ملاءمة محتوى الجلسات للأهداف التي وضعت من أجلها.
- مدى ملاءمة فنيات التعديل السلوكي في الجلسات للأهداف التي وضعت من أجلها.
- مدى ملاءمة محتوى الجلسات لعمر الأطفال الصم (٥-٩) سنوات.
- مدى مناسبة أساليب التقويم للأهداف السلوكية المقترحة كما طلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم بالتعديل أو الحذف أو الإضافة على كل بنود التكامل الحسي.

وتتلخص أهم نتائج التحكيم فيما يلي:

- أجمع المحكمون على مناسبة الأهداف العامة للتكامل الحسي.

- أجمع المحكمون على الأهداف السلوكية لكل نشاط مع الإشارة إلى تعديل بعض الأفعال وقد تم تعديلها.

- رأى أغلب المحكمين أن أساليب التقويم مناسبة مع تعديل بعض البنود, وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة.

- أجمع المحكمون على صلاحية التكامل الحسي للتطبيق بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها بعضهم

الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج

ومن أهم الفنيات التي اعتمد عليها الباحث في التكامل الحسي الدراسة الحالية ما يلي:

- النمذجة - التعزيز
- لعب الأدوار - المناقشة وتبادل الحوار

النمذجة:

هي إتاحة نموذج سلوكي مباشر (شخص) أو ضمني (تخيلي) حيث يكون الهدف منه هو توصيل معلومات حول النموذج السلوكي المعروض للمتدرب بقصد إحداث تغير ما في سلوكه (إكسابه سلوكاً جيداً) إما إنقاص سلوك موجود لديه الشناوي،(١٩٩٦، ٣٦٨).

ويرى بندورا bandura 1977 أن معظم الناس يتعلمون السلوك الجديد من الملاحظة من حيث طبيعة وشكل السلوك الجديد, كما يجرى في المناسبات المختلفة والنموذج يؤثر في تقوية أو إضعاف العادات السلوكية التي تلاحظ ويتعلم بوضوح. فالناس يتأثرون بما يلاحظونه بطرق مختارة ويتوقف السلوك الذي يقلد على العواقب الملحوظة للنموذج ملكية،(١٩٩٠، ٢٢٠).

التعزيز:

تقديم شيء مرغوب أو استبعاد شيء غير مرغوب من بيئة الطفل عقب قيامه بالسلوك المرغوب فيه, مما يزيد من معدل تكرار ذلك السلوك. واستخدم الباحث أسلوب التعزيز والتدعيم, وذلك عندما يصدر عن الفرد سلوك سار أو مرغوب فيه, وترغب في استمرار ممارسته هذا السلوك (تعزيز إيجابي) أو نسعى إلى إبعاد وإيقاف سلوك غير مرغوب فيه بعدم التعزيز لهذا السلوك (تعزيز سلبي).

وتمثلت المعززات في:

معززات مادية: ملموسة تتمثل في الحلوى – بعض الهدايا الرمزية.

معززات معنوية: تتمثل في صورة مديح, مثل: (شكراً – ممتاز – كويس – ابتسامة – تصفيق).

لعب الأدوار:

إن لعب الأدوار هو شكل مبسط من أشكال السيكودراما وفيه يقوم الأفراد بتمثيل أدوار بسيطة بطريقة تلقائية تكشف عن بعض مواقف الحياة عندهم العيسوي(١٩٩٠، ١٣٤).

وهناك عدة مراحل يجب أن تتقن حتى تتم الاستفادة الفعلية من فنية لعب الدور وهو ما وضعه الباحث بعين الاعتبار وهي كالآتي:

- قيام الباحث بعرض المهارة المطلوب تعلمها أو السلوك المراد إكسابه من خلال قصص مصورة أو لوحات ملونة.
- حث وتشجيع الطفل على أداء الدور.
- تدعيم الجوانب الصحية من الأدوار, وتوجيه الانتباه بها بجوانب القصور.
- المناقشة البناءة بين الباحث والأطفال عن آرائه في شخصيات القصة أو الأدوار مع التركيز على الممارسة الفعلية في مواقف حية لتعلم الخبرة الجديدة.

المناقشة وتبادل الحوار:

يستخدم الباحث أسلوب المناقشة والحوار من خلال أسلوب التعزيز للسلوك الإيجابي الصادر من الطفل، حيث يجذب أسلوب المناقشة والحوار انتباه الطفل.

أسس بناء وتطبيق برنامج التكامل الحسي المقترحة:

روعي توافر مجموعة من الأسس في بناء التكامل الحسي حتى يتحقق أمر إكساب مهارات التفكير الإيجابي للأطفال موضوع الدراسة ,وهى كما يلي:

- تحديد أهداف الأنشطة بوضوح وبما يلاءم موضوع الدراسة وإمكانات واحتياجات أفراد العينة.
- اختيار عينة الدراسة من الأطفال في مرحلة الطفولة من (٥- ٩) سنوات، من أجل إكسابهم مهارات التفكير الإيجابي.
- مراعاة الخصائص السيكولوجية والفسيولوجية للأطفال الصم من (٥ – ٩) سنوات عينة الدراسة عند إعداد وتصميم التكامل الحسي للاستفادة بكل طاقاتهم وإمكانياتهم.
- مناسبة محتوي التكامل الحسي وخطوات تنفيذه مع العمر الزمني والعقلي لأفراد عينة الدراسة والتي ستطبق عليهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في مرحلة الطفولة من (٥ – ٩) سنوات
- مراعاة أن يكون دور المعلمة دوراً إرشادياً وتوجيهياً وليس تلقينياً.
- مناسبة فترة تنفيذ برنامج التكامل الحسي مع الهدف منه والمحتوي وخصائص عينة الدراسة مع مراعاة توفير ما يكفي من الوقت لكل نشاط من أنشطة التكامل الحسي, وألا يستغرق وقتاً طويلاً فيبعث الملل في نفوس الأطفال, وألا يكون قصيراً فيفقد الغرض منه.
- اختيار المكان المناسب والملائم لاستيعاب عدد أفراد العينة والأدوات المستخدمة في التكامل الحسي.
- مراعاة تنوع أنشطة التكامل الحسي (حركي – لمسي – بصري – عقلي) التي تكفل للطفل التعبير عن مشاعره وانفعالاته الخاصة، وتساعده علي النمو الذاتي والأنشطة الجماعية التي تتيح له الاختلاط والاندماج بالآخرين، وممارسته أدوار القيادة والتبعية والتفاعل الاجتماعي, وتقبل الآخرين, وتفهم أدوارهم
- أن تتدرج برنامج التكامل الحسي من السهل إلي الصعب، ومن البسيط إلي المعقد وبما يتناسب مع قدرات الطفل.
- تنوع التكامل الحسي ما بين (حركي – لمسي – بصري – عقلي) ومن ثم إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير بحرية ويسر عما يدور بداخلهم من مشكلات واحباطات ومشاعر وأحاسيس دون خوف أو خجل.
- تحديد أهداف كل جلسة علي حدة بوضوح, وتحضير الأدوات والأساليب المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

إجراءات تنفيذ التكامل الحسي:

أتبع الباحث في تنفيذ برنامج التكامل الحسي الإجراءات الآتية:

تحديد الفئة المستهدفة: وهم الأطفال الخاضعون لجلسات التكامل الحسي ,ويبلغ عددهم (١٦) من الأطفال الصم بمدينة المنيا.

تحديد الزمن الذى تستغرقه جلسات التكامل الحسي: يستغرق التطبيق (ست) أسابيع بمعدل خمس جلسات أسبوعياً مدة كل جلسة من (٣٠-٤٥) دقيقة.

تحديد مكان جلسات التكامل الحسي: حيث يتم عقد جلسات البرنامج داخل حجرة النشاط بالروضة.

تحديد عدد جلسات التكامل الحسي**:** يتكون من (٣٢) جلسة بمعدل خمس جلسات أسبوعيا.

تحديد موضوعات جلسات التكامل الحسي: والتى يمكن إيضاحها من خلال جدول التكامل الحسي.

تقويم برنامج التكامل الحسي:

استخدم الباحث في البرنامج التكامل الحسي أساليب التقويم التالية:

التقويم القبلي: والذي تم قبل تطبيق مقياس التكامل الحسي ومقياس التفكير الأيجابي والذي يتمثل في الدراسة الحالية (إعداد الباحث).

التقويم المصاحب: ويتضمن المناقشات الشفوية والحوارات أثناء تطبيق التكامل الحسي , وكذلك من خلال ملاحظة الباحث لسلوكيات الأطفال أثناء مزاولتهم أنشطة التكامل الحسي, وتقويم السلوكيات غير المرغوب فيها, وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.

التقويم البعدي (النهائي): وهو الذي يتبع تطبيق برنامج التكامل الحسي واستخدام مقياس التفكير الإيجابي المصور (إعداد سلوي عبد السلام), وذلك بهدف مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة ومن ثم التعرف على مدى برنامج التكامل الحسي في أكساب مهارات التفكير الإيجابي لدى الأطفال.

إجراءات تطبيق تجربة الدراسة الأساسية:

- التجربة الاستطلاعية

طبق الباحث برنامج التكامل الحسي التي قام بإعدادها على عينة قوامها (٧٠) من أطفال التربية الخاصة الصم بمدينة المنيا ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-٩) سنوات, وذلك على غير عينة الدراسة وذلك حتى يتأكد الباحث من مناسبة برنامج التكامل الحسي والأدوات وطرق التنفيذ والوسائل المستخدمة للأطفال المرحلة، وتحديد الزمن التقريبي لتنفيذ كل نشاط، ووجد الباحث أن الزمن المستغرق حوالي (٣٠ - ٤٥) دقيقة لكل نشاط.

- ضبط المتغيرات:- تم ضبط المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر علي نتائج الدراسة وقد تمثلت فيما يلي:

أ- العمر الزمني:

تم اختيار الأطفال أفراد العينة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥ – ٩) سنوات واعتمد الباحث في ذلك علي الاطلاع علي سجلات الروضة التي تتضمن تاريخ الميلاد.

ب- مستوى الذكاء:

وللتحقق من وجود التجانس لمستوى الذكاء بين أفراد العينة، اعتمد الباحث علي ملفات الأطفال داخل المدارس الملحقين بها، والتي تستند في تحديد مستوى الذكاء لكل طفل علي نتائج تطبيق مقياس رافن للذكاء، وقد تم اختيار الأطفال الذين تبلغ نسبة ذكائهم من ٧٥- ١١٠ درجة.

ج- القائم بالتطبيق:

قام الباحث أثناء التطبيق بالاستعانة ببعض معلمات بالمدرسة، للمساعدة، حيث قام الباحث بالتطبيق بنفسه، وذلك حتى تضمن أن تسير إجراءات التطبيق المعدة والأسلوب المراد أتباعه، لتحقيق الأهداف المرجوة حتى يتمكن الباحث من تسجيل ردود أفعال الأطفال للبرنامج، والإفادة من ذلك في تفسير النتائج، وفي التعبير أو التعديل في مضمون البرنامج وخطوات سيره.

- تطبيق تجربة الدراسة الأساسية:

أ- تطبيق القياس القبلي:

تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي علي العينة الكلية وذلك بواسطة الباحث بمساعدة(المعلمة) وكان التطبيق في الاختبار فردياً وقد تم تصحيح الاختبار وفق التعليمات الخاصة بالتصحيح, ثم أجريت المعالجات الإحصائية المفتوحة.

ب- **تطبيق برنامج التكامل الحسي:** تم تطبيق برنامج التكامل الحسي للأطفال و قد استغرق ست أسابيع بواقع خمس أيام في الأسبوع.

ج- تطبيق القياس البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التكامل الحسي أعيد تطبيق مقياسالتفكير الإيجابي المصور, وقد تم إجراء ما اتبع في التطبيق القبلي, ثم رصدت هذه الدرجات لمعالجتها إحصائياً

ملاحظات الباحث أثناء تطبيق البرنامج التكامل الحسي:

- لاحظ الباحث أن برنامج التكامل الحسي لاقت قبولاً لدى الأطفال، حيث أظهروا تحسناً ملحوظاً في ممارسة البرنامج.
- تنوع ألأنشطة (حركية – لمسية – بصرية – عقلية)، أعطي ثراء للتطبيق، وأثار اهتمام الأطفال، وانجذابهم للبرنامج، وتقبلهم لها.
- كان بعض الأطفال يظهرون بعض السلوكيات غير المرغوبة أثناء النشاطات المختلفة وأثناء تبادل الأدوات، وأدى استخدام الباحث للفنيات المختلفة (تعزيز– لعب دور- نمذجة – مناقشة وتبادل الحوار) دوراً مهماً في تحسين استجابات الأطفال واهتمامهم بالمشاركة في البرنامج.
- إن هناك قصور في الاهتمام بالتكامل الحسي المقدمة للأطفال الصم في الروضة، حيث إنها لا تأخذ الاهتمام الكافي.
- لاحظ الباحث أن هؤلاء الأطفال يستطيعون أن يعطوا الكثير إذا أتيحت الفرصة وتوافرت لهم الخامات والأدوات في جو تربوي يسوده الحب والتفاهم

صعوبات التطبيق, وسبل التغلب عليها:

واجه الباحث بعض الصعوبات أثناء التطبيق وحاولت التغلب عليها وتمثلت فيما يلى:

- لا تلقى برامج التكامل الحسي في الروضات اهتماماً كبيراً، مما واجه الباحث صعوبة في بداية التطبيق.
- عزوف بعض معلمات الفصول عن مساعدة الباحث في تنفيذ برنامج التكامل الحسي، وقد تغلب الباحث علي ذلك بالاستعانة ببعض معلمات بالمدرسة من رغبوا في ذلك.

نتائج الدراسة:

التحقق من صحة فرض البحث: والذي ينص علي أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي في برنامج التكامل الحسي في كل من التفكير الايجابي والتكامل الحسي ولصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (عينة الدراسة).

جدول (٧): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس التفكير الإيجابي (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	حجم التأثير
التفكير الايجابي	التقبل الإيجابي للآخرين	٢.٦٣	٣.٨٨	٠.٠٠ ٣.٥٠	٠.٠٠ ٢١.٠٠	- صفر + ٧ = ٢	*٢.٣٢	٠.٨٢
	التسامح	٢.٥٠	٣.٨٨	٠.٠٠ ٤.٠٠	٠.٠٠ ٢٨.٠٠	- صفر + ٧ = ١	*٢.٤١	٠.٨٥
	تحمل المسئولية	٢.١٣	٣.٥٠	٠.٠٠ ٤.٠٠	٠.٠٠ ٢٨.٠٠	- صفر + ٧ = ١	**٢.٤٣	٠.٨٦
	الضبط الانفعالي	٢.٥٠	٤.٠٠	٠.٠٠ ٤.٠٠	٠.٠٠ ٢٨.٠٠	- صفر + ٧ = ١	*٢.٤٠	٠.٨٥
	الدرجة الكلية	٩.٧٥	١٥.٢٥	٠.٠٠ ٤.٠٠	٠.٠٠ ٣٦.٠٠	- صفر + ٨ = صفر	*٢.٥٦	٠.٩١

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدول ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية علي مقياس التفكير الإيجابي لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيم حجم التأثير ما بين (٠.٨٢: ٠.٩١) مما يشير إلى فاعلية استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية التفكير الايجابي للأطفال الصم.

جدول (٨): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس التكامل الحسي (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	حجم التأثير
التكامل الحسي	متابعة التوجه البصري للآخرين	٤.٨٨	٦.٧٥	٠.٠٠ ٣.٥٠	٠.٠٠ ٢١.٠٠	- صفر + ٦ = ٢	*٢.٣٢	٠.٧٩
	إدراك العلاقة بين الشكل والأرضية	٤.٥٠	٦.٨٨	١.٠٠ ٤.٠٠	٤.٠٠ ٢٠.٠٠	- ١ + ٥ = ٢	*٢.٠٢	٠.٧١
	الوضع في الفراغ	٥.٠٠	٧.٠٠	٠.٠٠ ٣.٥٠	٠.٠٠ ٢١.٠٠	- صفر + ٦ = ٢	*٢.٢٢	٠.٧٨
	نسخ الشكل	٢.٧٥	٤.٠٠	٠.٠٠ ٤.٠٠	٠.٠٠ ٢٨.٠٠	- صفر + ٧ = ١	*٢.٤٦	٠.٨٧
	تحديد موقع المثير اللمسي	٤.٨٨	٦.٧٥	٠.٠٠ ٤.٠٠	٠.٠٠ ٢٨.٠٠	- صفر + ٧ = ١	*٢.٣٩	٠.٨٤
	التعرف علي الأصابع	٥.١٣	٧.٠٠	٠.٠٠ ٤.٥٠	٠.٠٠ ٣٦.٠٠	- صفر + 8 = صفر	*٢.٥٦	٠.٩١
	الكتابة علي كف اليد	٤.٨٨	٦.٨٨	٠.٠٠ ٤.٠٠	٠.٠٠ ٢٨.٠٠	- صفر + ٧ = ١	*٢.٣٩	٠.٨٤
	التوازن الحركي	٤.٥٠	٧.١٣	٠.٠٠ ٤.٠٠	٠.٠٠ ٢٨.٠٠	- صفر + ٧ = ١	*٢.٣٨	٠.٨٤
	محاكاة وضع الجسم	٢.٣٨	٣.٧٥	٣.٠٠ ٤.٧١	٣.٠٠ ٣٣.٠٠	- ١ + ٧ = صفر	*٢.١٦	٠.٧٦
	الدرجة الكلية	٣٨.٨٨	٥٦.١٣	٠.٠٠ ٤.٥٠	٠.٠٠ ٣٦.٠٠	- صفر + ٨ = صفر	*٢.٥٢	٠.٨٩

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدول ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية علي مقياس التكامل الحسي لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيم حجم التأثير ما بين (٠.٧١: ٠.٩١) مما يشير إلى فاعلية استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية التكامل الحسي للأطفال الصم.

جدول (٩): نسبة التحسن المئوية للمجموعة التجريبية في مقياس التفكير الايجابي والتكامل الحسي (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن %
التفكير الايجابي	التقبل الإيجابي للآخرين	٢.٦٣	٣.٨٨	٤٧.٥٣
	التسامح	٢.٥٠	٣.٨٨	٥٥.٢٠
	تحمل المسئولية	٢.١٣	٣.٥٠	٦٤.٣٢
	الضبط الانفعالي	٢.٥٠	٤.٠٠	٦٠.٠٠
	الدرجة الكلية	٩.٧٥	١٥.٢٥	٥٦.٤١
التكامل الحسي	متابعة التوجه البصري للآخرين	٤.٨٨	٦.٧٥	٣٨.٣٢
	إدراك العلاقة بين الشكل والأرضية	٤.٥٠	٦.٨٨	٥٢.٨٩
	الوضع في الفراغ	٥.٠٠	٧.٠٠	٤٠.٠٠
	نسخ الشكل	٢.٧٥	٤.٠٠	٤٥.٤٥
	تحديد موقع المثير اللمسي	٤.٨٨	٦.٧٥	٣٨.٣٢
	التعرف علي الأصابع	٥.١٣	٧.٠٠	٣٦.٤٥
	الكتابة علي كف اليد	٤.٨٨	٦.٨٨	٤٠.٩٨
	التوازن الحركي	٤.٥٠	٧.١٣	٥٨.٤٤
	محاكاة وضع الجسم	٢.٣٨	٣.٧٥	٥٧.٥٦
	الدرجة الكلية	٣٨.٨٨	٥٦.١٣	٤٤.٣٧

يتضح من جدول ما يلي:

- تراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة في مقياس التفكير الايجابي والتكامل الحسي ما بين (١٦.٨١%: ٦٤.٣٢%)، مما يدل على إيجابية وفاعلية استراتيجيات التكامل الحسي والتفكير الايجابي في تنمية التكامل الحسي للأطفال الصم.

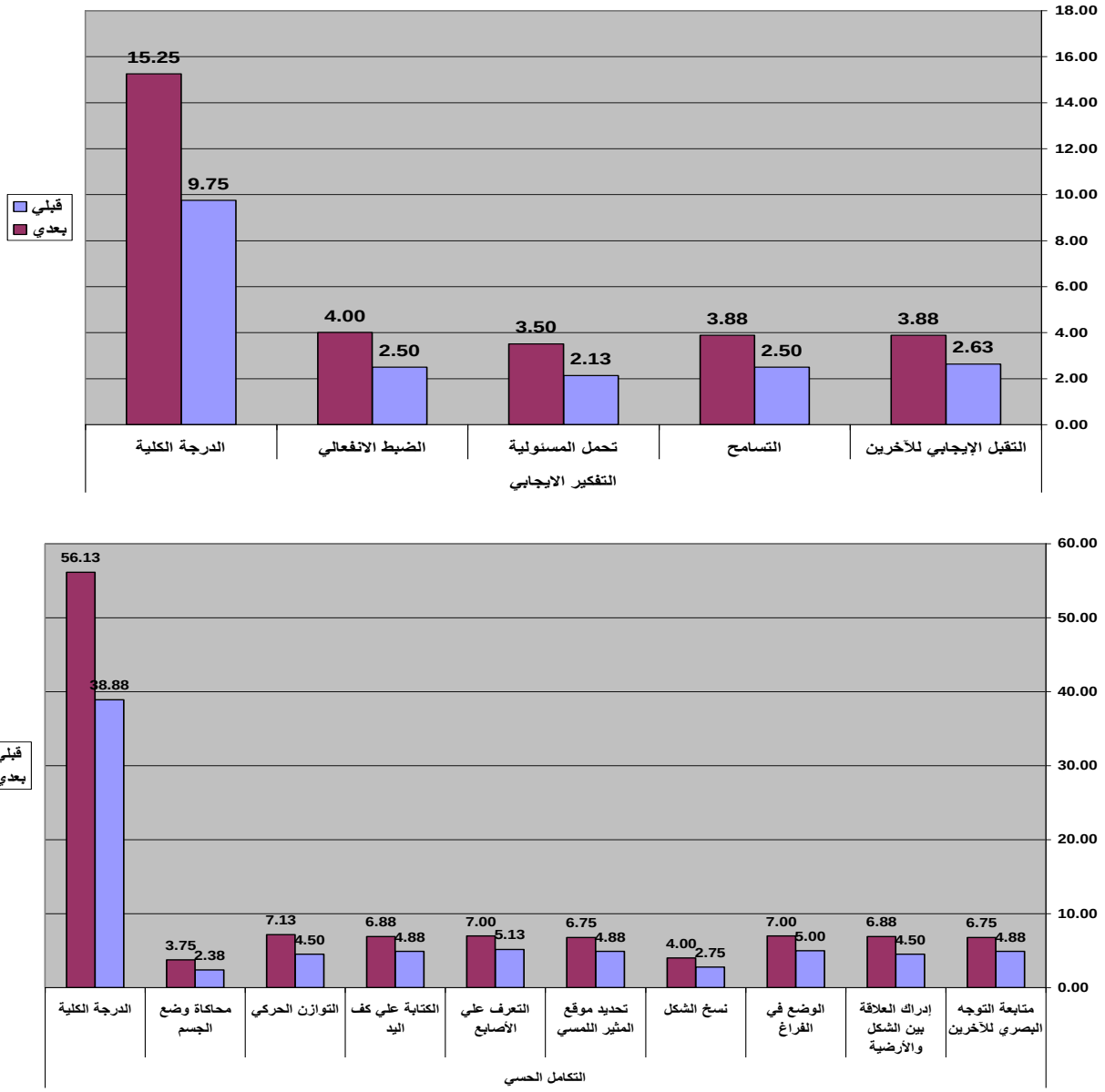

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التفكير الايجابي والتكامل الحسي

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من Lake, Felicia&(2001) مع وجهة نظر خلف (٢٠١٦) في أن عقل الطفل يتكون عن طريق تعرضه للخبرات المباشرة وممارسة الأنشطة المختلفة للمجتمع الذي يعيش فيه فهذه الممارسة تتطلب من الطفل أن يقوم بعملية التفكير الإيجابي وهذا ما أكده فيجوتسكى الذي وضح أهمية التفكير الإيجابي في التحفيز على التفكير وعلى الخبرات الموجهة كمدخل لتنمية التفكير وتطويره فالتفكير يتأثر بالبيئة المحيطة بالطفل فهناك بيئة

مثيرة و منشطة للتفكير وهناك بيئة محبطة للتفكير و إلى تحديد تأثير التعزيز الإيجابي في تعليم مهارات التفكير.

وهذا ما أشار إليه الباحث من خلال نتائج الدراسة على ضرورة تعليم الطفل المعاق سمعيا كيف يفكر: فالتفكير الإيجابي عملية تدريب للطفل يتعلم من خلالها كيف يلاحظ ويفسر ويقارن ويحل المشكلات ويدرك العلاقات والتفكير الايجابي بمهاراته هو عملية تدريب الحواس الطفل على التركيز والتفكير بطريقة صحيحة.

ويمثل التفكير الإيجابي أهم العمليات العقلية التى تلعب دوار في النمو المعرفي للفرد حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة بـه، وتـنعكس من خلال قدرته على انتقاء المنبهات الحاسية المختلفة والملائمة، حتى يتمكن من تحليلها وادراكها والاستجابة بصـورة تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية بما يحقق التكيف مع البيئة المحيطة بنجاح وفاعلية" .

ويختلف مستوى التفكير الإيجابي لـدى الأطفال الصم تبعا لسلامة كل من الحواس، والناقلات العصبية الحسية، ولذلك نرى بعض الأفراد لديهم مستوى مرتفع في التفكير والبعض لديهم مستوى منخفض" علي، (2000، ٣٣).

و تتقارب نتائج هذا الفرض مع بعض الدراسات مثل دراسة " بـراون " Brown , 2001 () حيث وجد أنه ينتشر لدى نسبة تتراوح بين (٣ % - ١٨) مـن الأطفـال وتزيد هذه النسبة لدي الاطفال الصم، كمـا تصـل نسبة الانتشار في الولايات المتحدة تصل إلى ٦ مليون طفل علي الأقل مصاب بهـذا الاضطراب، وأن نسبة هذا الاضطراب بالنسبة للاضطرابات العقلية تصل إلى ٥٠%، Wender , (2002: 9)، كافية، ولذا فهم يصفون الأطفال المصابين بهـذا الاضطراب بأنهم معاندون ومشاكسون أو عدوانيون أو أن لـديهم صـعوبات تعلـم".

ويعزي الباحث أن التكامل الحسي بمثابـة تحد كبير لآلباء حيث يقترف هؤلاء الأطفال سلوكيات لا تتناسب مع البيئة التى يعيشون فيها مما له تأثير سلبي على الأفراد في بيئتهم كآبائهم وأقرانهم ومدرسيهم وينتج عـن هذا عادة إظهار هؤلاء الأفراد .ومن هنا تأتى أهميه التركيز على إرشاد الوالدين و معلمة الروضة فى مساعدة الأطفال الصم علـى تحسين مهارات التفكير الايجابي والتكامل الحسي لضـبط سـلوك الطفـل وإدارته مع تعليم الآباء كيفية مواجهة الضغوط الناتجة لديهم عن كونهما أبوين لمثل هذا الطفل.

وبذلك لا يستطيعون التعامل معهم أو قد يتخذون سبلا خاطئة فى التعامل معهم، حيث يلجأ الآباء والمعلمون إلى أساليب تربوية خاطئة للحد من هذه السلوكيات، مما يعرض الأطفال للمزيد من المشكلات، كما أنها تستنزف الكثير من إمكانيات الأهل المادية والعقلية، وجهد المعلمين الذى يضيع سدى دون جدوى، كما أنه قد يؤدى لإهدار هذه الطاقـة الهائلـة لـدى هـؤلاء الأطفال التى يمكن ترويضها للاستفادة منها.

توصيات الدراسة:

- توعية الوالدين بفئة الأطفال ذوى اضطراب التكامل الحسي وخصائصهم الحركية والنفسية والاجتماعية.
- توعية أولياء الأمور بالمهارات التكامل الحسي والتفكير الإيجابي لدى الأطفال الصم، والفنيات الفعالة في التواصل معهم لتحسين هؤلاء الأطفال.
- إرشاد أولياء الأمور إلى أهمية البرامج التدريبية لدى الأطفال الصم.
- : البحوث المقترحة
- برنامج قائم على إستراتيجية التكامل الحسي فى خفض بعض اضطرابات النطق على أطفال اضطراب طيف التوحد.
- برنامج قائم على إستراتيجية التكامل الحسي لخفض لدي أطفال اضطراب تشتت الانتباه.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

جاك كوك (٢٠٠٤): **المهارات الحسية المبكرةترجمة خالد العامرى**، ط٧، جار الفاروق للنشر والتوزيع.

بايلس و سيلجمان (٢٠٠٩): **قوة التفكير الإيجابي (ترجمة) هند رشدي**، القاهرة: كنوز للنشر و التوزيع.

زياد الحكيم (٢٠١١): ماهية التفكير الإيجابي، **http://vb.Arabsgate.com/showthread.php?t=491124**.

جابر عبد الحميد جابر، منى حسن السيد، اسماء عدلان (٢٠١٤)**:** أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الايجابي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، **مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية و النفسية،** العدد٣، الجزء ١، يوليو ص 402-373

عبد المريد قاسم عبد المريد (٢٠١٠): دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين مصرية و إيطالية، **دراسات عربية في علم النفس،** مج٩، ع٤، أكتوبر، ص٧٣٣-٧٧٧.

منال على محمد الخولي (٢٠١٤): أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي من مهارات أتخاذ القرار و مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** العدد ٤٨، ج٢، أبريل.

عبد الله الطريف (٢٠١١): استراتيجيات تحفيز التفكير الإيجابي، **ورشة عمل بجامعة الخليج العربي، البحرين.**

محمد الطيطي (٢٠٠٣):مهارات التفكير الإيجابي في المدرسة الأساسية، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين و المتفوقين – رعاية الموهوبين و المبدعين أولوية عربية في عصر العولمة. المجلس العربي للموهوبين و المتفوقين – الأردن، نيسان.**

نادية العريفي (٢٠٠٥): **الأسرة و برمجة التفكير الإيجابي لدى الطفل**، الرياض: مكتبة الخريجي للنشر و التوزيع.

عيسى الملا (٢٠٠٣): التفكير الإيجابي و أثره في العمل و الحياة اليومية، **مجلة الدفاع**، القوات المسلحة السعودية، ٤٢(١٩٢)، ص ٩٤-٩٩.

بركات غانم (٢٠٠٥): التفكير الإيجابي و السلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية و التربوية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، القاهرة، ٤ (٣)، ص ٨٥-١٣٨.

علا عبد الرحمن علي (٢٠١٢): التفكير الإيجابي و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات قسم رياض الأطفال بالجامعة، **مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس، معهد دراسات التربوية للطفولة، جامعة القاهرة،** ع٢٣، ج٣، مارس.

رواد سعد مسعود السعيدي (٢٠١٣): فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام، **رسالة ماجستير،** جامعة أم القرى، كلية التربية.

إيمان حسين محمد عصفور (٢٠١٣): تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة و الاجتماع، **مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس، ع٤٢، جـ٣، أكتوبر.**

فيرا بيفر (٢٠٠٣): **التفكير الإيجابي،** الرياض: مكتبة جرير، ط١.

إدوارد ديبونو (٢٠٠١): **تعليم التفكير،** دمشق: دار الرضا، ط١.

أماني سعيده إبراهيم (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية (في ضوء النموذج المعرفي)، **مجلة كلية التربية بالأسماعيلية، جامعة قناة السويس.**

إيفال عيسي (٢٠٠٥): **منهج التعليم فى الطفولة المبكرة ومكوناته إعداد وترجمة قسم الترجمة والتغريب،** غزة: دار الكتاب الجامعي.

نبيل السيد حسن (٢٠٠٨): **البيئة التعليمية لرياض الأطفال،** ط١، المنيا: دار فرحة للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

American Academy Of Pediatics (2012): **WWW. Pediatrics. Aappublications. org.**

Arnwine, B. (2005): Starting sensory integration therapy: fun activities that won't destroy your home or classroom**. Future Horizons**. U. S.A.

Akram, B. & Hameed, A. (2014) :Adaptive emotional abilities of adolescents with hearing impairment. **Pakistan Journal of Psychological Research, 29(1), 103-123**.

Albert,B., Selen , L, Verhagen , W, Pwnnings , R. & Medendorp , W. (2018):Bayesian quantification of sensory. **Journal of Neurophysiology , 119 (3) ,1209 – 1221.**

Albert,B., Selen,L., Verhagen,W., Pennings,R. & Medendorp, W.(2018): Bayesian quantification of sensory reweighting in familial

bilateral vestibular disorder. **Journal of Neurophysiology, 119(3), 1209-1221.**

Abd EI Monem , Aliaa (2014): " Psychomotor Program to Develop Positive Thinking Skills and Its Impact on Self Confidence in Obese Children , **Ovid us University Annals , Series Physcal Education ,** Vol. XIV , IS (1): PP (19 – 23) , R omania.

Anne, M.,Zoe M., David S. (2012):The Use Of the Sensory Integration and Praxis tests With South African Children. **Journal of Occupation Therapy.** 12 (4). 145 – 165.

Bersstein , A. (2005): Aschool Based parent Infant program: The First Step in the Educational process 2005 , Volta – **Review k V95 N 5 , journal – Articles (080) ; Reports – Descriptive (141).**

Bergeson, T., Houston, D. & Miyamoto, R. (2010): effects of congenital hearing loss and cochlear implantation on audiovisual speech perception in infants and children. ***Restorative Neurology Neuroscience, 28*** **(2), 157-169**.

Bam ford,Christi, (2012): Looking on the Bright Side**: Children's Knowledge about the Benefits of Positive Versus Negative Thinking,** Volume 83, Number 2, Pp 667–682.

Breitenstein , S. M., HILL , C., & Gross , D. (2009): Understanding disruptive behavior problms in preschool children. **Journal of pediatric Nursing , 24 (1) 3 – 12.**

Bundy , A., Shia , S., QI , L., & Miller , L. (2007): How does sensory Processing dysfunction affect play ?.**American Journal Of Occupational Therapy.61. 201 – 208.**

Bharadwaj , S., Daniel , L. & Matzke , P. (2009): Briedf Report – Sensory – Processing disorder in children With cochlear implants. **American Journal Of Occupational Therapy , 63 , 208 – 213.**